الصلات الثقافية بين بلاد الهند الإسلامية ومصر والشام والحجاز في العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)

دكتور

سيد محمود محمد عبد العال

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية الآداب- جامعة الفيوم

مؤتمر العلاقات بين العرب ودول وسط وجنوب آسيا عبر عصور التاريخ

المنعقد باتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة من

٧-٦ المحرم ١٤٣٦هـ/٢٩-٣٠ أكتوبر ٢٠١٤م

تتناول هذه الدراسة الصلات الثقافية بين بلاد الهند الإسلامية ومصر والشام والحجاز في العصر المملوكي من خلال هجرة علماء الهندو الذين عاشوا في ظلال دولة المماليك في مصر والشام والحجاز وقد ساعد على ذلك رحلة الحج إلي الأراضي المقدسة، ووجود الخلافة العباسية بالقاهرة التي أصبحت عاصمة العالم الإسلامي وقبلة علمائه من مشرقه ومغربه حيث وجدوا الأمان من الأخطار التي تعرض لها المسلمون في المشرق والمغرب الإسلامي.

وقد شارك علماء الهند في كل المجالات العلمية والعلوم الإسلامية مثل التفسير والحديث والفقه وأصول الفقه والتصوف، وعلوم اللغة والنحو وغيرها من العلوم. وتولي العديد من هؤلاء العلماء الوظائف الدينية والعلمية في دولة المماليك مثل قاضي القضاة الشافعية والحنفية وقضاة العسكر والحسبة ومشيخة الشيوخ والخطابة والإمامة والتدريس بكثير من الجوامع والمدارس والزوايا والخانقاوات.

كما شارك ملوك الهند في إثراء الحياة الثقافية في دولة المماليك من خلال إنشاء العديد من المؤسسات الثقافية من المدارس والزاويا والربطات وبخاصة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة وبيت المقدس. ومن ناحية أخري فقد أثري العديد من العلماء المصريين والشوام والحجازيين الحياة الثقافية في الهند من خلال سفرهم إليها وقيامهم بالتدريس بالهند.